للحرف في الاحتياج الى ما اضيف اليه اى لشبهها الحرف في الاحتياج الى المحذوف
نية بلا تعويض عنه فرق الاحتياج اذا ذكر المضاف اليه بخلاف الثاني فانها
اى الجهات الست ح اى على تقدير كون المضاف اليه محذوفا منها حذفا
نسيا منسيا جعلت اسما براسها من غير التفات الى المضاف اليه فلم يشبه
الحرف فلم تبن لعدم المشابهة فيكون اسما تاما نكرة فتعرب كسائر النكرات
والفرق بين ما اذا كان المضاف اليه مذكورا او منويا وبين ما اذا
كان نسيا منسيا في المعنى هو انا اذا قلنا مثلا جئتك قبل الظهر او قبل قبلا
يكون وقوع المجيء قبل زمان الظهر في الاولين ويكون وقوعه في زمان ما
من الازمنة المتقدمة على هذا الزمان في الثالث وكم بين المعنيين
فههنا في قوله اما بعد حمد الله لم يحذف المضاف اليه فلم بين بل ترك
منصوبا على الظرفية ان قيل هذا مناف لقوله فيما سبق اذ تقديره بعد
زمن الفراغ قلنا المراد انه لم يحذف حذفا منويا بحيث يكون مستعملا
منقطعا عن الاضافة بل استعمل مضافا الى احمد والعامل فيه اى في نصب
بعد اما في معنى محل الرفع على انه خبر قوله والعامل لقيامه مقام
بفتح الميم فقط الفعل وهو يكن ورايحة الفعل كافية في عمل الظرف
العمل مضاف الى مفعوله اى في عمل العامل في الظرف وانما كفى لان في الظروف
اتساعا يقع معمولا لكل عامل فيه رايحة الفعل وعليه راى صاحب الضوء
حيث قال والعامل فيه اما عند سيبويه وعند جميع النحويين لانها
لنيابتها عن الفعل تعمل في الظروف خاصة واعلم ان القوم اختلفوا

اختلفوا في الاسم الواقع بعد اما هل هو جزء من الواقع بعد الفاء
على ما لا يعمل ما بعده فيما قبله كان او لا بل ارتفاع الاسم وانتصابه
بفعل محذوف وبعضهم الى انه خبر مطلقا وبعضهم قالوا ان دخل الفاء
على ما له صدر الكلام كان من الاول والا من الثاني هذا هو المشهور في
المتون لكن الظاهر من كلام الشارح وكلام صاحب الضوء ان ما قاله
مذهب رابع غيرها وقد ساعده البعض من شرح اللباب فالعامل
في نصب بعد هنا على المذهب الاول والثالث الفعل المحذوف تقديره
مهما تذكر بعد حمد الله فان الولد آه وعلى المذهب الثاني هو الفعل
الواقع بعد الفاء اعني اردت هذا ولما قال العامل فيه اما توجه ان يقال
ان عمل اما عند وجود اردت ممتنع لانعدام اثر الضعيف عند وجود القوى
كالشمع عند الشمس فلو عمل اما يلزم ترجيح الضعيف على القوى وانه
بط فاشار الى جوابه بقوله لا اردت لان ان تقطع ان يعمل ما بعدها
فيما قبلها لاقتضائها صدر الكلام الذى دخلت هى عليه لا صدر كل
كلام حمد هو اى الحمد الوصف بالجميل على جهة التعظيم يعني ان الحمد
هو الوصف بالجميل مطلقا سواء كان الجميل اختياريا او غيره على الجميل
الاختياري مطلقا انما قال ان ذلك الجميل او غيره على جهة التعظيم والحاصل
ان الحمد يقتضي حامدا ومحمودا وهو ظاهر ويقتضي ايضا محمودا به خيرا
اعم من ان يكون اختياريا او غيره ومحمودا عليه اختياريا وبه يمتاز
عن الشكر ان قيل كيف يصح قولهم الحمد لله على ارادته الكاملة

1813 ... الغاما
...

Copyright © King Saud University